

عظماء من بلاد الإسلام | 22 أبو مسلم الخولاني

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا - [00:00:00](#)

اهلا ومرحبا بكم في صدري هذه السلسلة الثالثة من عظماء من بلاد الاسلام. التي ارجو من الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بها جميعا وان نقتدي بهم في سيرهم وعظمتهم حتى نستفيد. فاني قد كررت مرارا وارجو ان يكون هذا - [00:00:20](#)

الكلام لفائدة لفائدتك ولمصلحتي ولمصلحتكم وهو انه لا يقال مثل هذا من اجل بازجاء الفراغ ولملى الاوقات. انما تعرض مثل هذه السير الكريمة الرائعة العطرة. من اجل ان نقتدي بها من اجل ان نعمل باعمالهم فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح - [00:00:40](#)

عظيمنا اليوم هو استاذ ايماني كبير وامام في التعبد والزهد. ومجاهد ايضا فهو قد جمع بين جوانب العظمة في شخصيته. وهو عالم امار بالمعروف. نهاء عن المنكر ولقد جمع بين كونه من القوم الممدوحين اهل اليمن الذين مدحهم النبي صلى الله - [00:01:10](#)

عليه وسلم وبين نزوله بدمشق من بلاد الشام البلاد المباركة الممدوحة. فلقد مدح النبي صلى الله عليه اهل اليمن ومدح بلاد الشام مدحا متواترا معلوما من السيرة. فان النبي صلى الله عليه - [00:01:40](#)

قال في حديث مشهور اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا.

والحديث حديث الامام مسلم وهو حديث مشهور عظيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:00](#)

قال طوبى لاهل الشام طوبى لاهل الشام طوبى لاهل الشام. قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال فاني قد رأيت ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها على الشام. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي - [00:02:20](#)

عمود الكتاب قد ارتفع. فخشيت ان يرفع القرآن يعني. فاذا به قد وضع في ارض ولما جاء اليه عبدالله ابن حوالة الازدي المشهور اليمني قال يا رسول الله قال له صلى الله عليه وسلم ولمن معه ستجدون - [00:02:40](#)

اجنادا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن. وهذه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يتكلم فيها عن ما سيجري بعد وفاته بابي هو وامه صلى الله عليه وسلم. فقال عبدالله بن حوالة الازدي يا رسول الله خير لي من ادب الصحابة - [00:03:00](#)

يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يختار له اين يذهب. قال عليك بالشام. فلما كراحتي للشام هو رجل يمني يريد ان ينزل اليمن يبقى قريبا من اليمن في الحجازة من يذهب الى الشام بعيدا فلما رأى كراحتي للشام قال عليكم - [00:03:20](#)

الشام ثم قال الثالثة عليكم بالشام فمن ابى فليلحق بيمنه وليسقى من غدره والغدر وجمعه غدير والغدران مشهورة بارض اليمن اماكن حفرة يتجمع بها المياه. اذا النبي صلى الله عليه وسلم فضل - [00:03:40](#)

الذي بلاد الشام تفضيلا بينا. ولا تزال طائفة من امتي قائمة على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى ان يأتي امر الله وهم كذلك. حديث مشهور. وفي رواية بزيادة صحيحة. قيل يا رسول الله واين هم؟ قال ببيت - [00:04:00](#)

المقدس وباتناف بيت المقدس. وقال العلماء باتناف بيت المقدس اي ببلاد الشام لانها هي التي بارض اه المقدس. ولا شك ان فلسطين جوهرة بلاد الشام. ولا شك ان بيت المقدس جوهرة فلسطين. والله تبارك وتعالى - [00:04:20](#)

الا قال قبل ذلك كله سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله فاذا بورك حوله وهي بلاد الشام فكيف به؟ اما القوم الممدوحون فهم اهل اليمن. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يمان - [00:04:40](#)

والحكمة يمانية. وقال اتاكم اهل اليمن الين قلوبا وارق افندة. ولما كما تعلمون رد النبي صلى الله عليه وسلم قبائل العرب ووقفوا منه موقفا مشهور اواه الاوس والخزرج رضي الله - [00:05:00](#)

تعالى عنهم واكرمهم واكرم اصحابه ايما اكرام وفعلوا به كل حسن وعظيم رضي الله تعالى عنهم ونصروه وفدوه بابائهم وامهاتهم وما يملكون وهم لا شك من اليمن الاوس والخزرج من بلاد - [00:05:20](#)

من الازد والازد من اليمن. اذا ابو مسلم الخولاني وهو عظيمنا اليوم عبدالله بن ثوب هذا اسمه عبد الله بن ثوب وهو من كبار عظماء المسلمين. كان من اليمن من بلاد خولان. وهاجر او - [00:05:40](#)

ذهب الى بلاد الشام في قصة مشهورة. وسبب خروجه من اليمن انه كان قد ادرك الاسود العنسي الذي تنبأ في اليمن ومن عجائب الامور ايها الكرام ان هذا التابعي الكبير وهو امام عظيم من عظماء ومن كبار - [00:06:00](#)

التابعين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يره ولم يجتمع به. وهذا من الاقدار العجيبة. وذاك حتى نفهم ايها الاحبة باب ان هذا من قدر الله تبارك وتعالى وان الصحبة قدر الهي. مثل هذا الامام الكبير لم يتيسر له ان يلقي النبي صلى الله - [00:06:20](#)

الله عليه وسلم وكان رجلا انذاك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم. المهم انه في اواخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم تنبه باليمن رجل كذاب يقال له الاسود العنسي. فاحضر ابا مسلم لانه كان كبيرا مقدما - [00:06:40](#)

في قومه من خولان وقال له اتشهد ان ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال اتشهد اني رسول الله فلم يجب. فكرر عليه مرارا كل ذلك ابو مسلم رضي الله عنه ورحمه يقول لا اسمع لا اسمع - [00:07:00](#)

فهنا اغتاز الاسود العنسي واجج نارا عظيمة. واتى بابي مسلم فقفه فيها فخرج ولم تضره من النار وهذي احدي العجائب خرج من النار ولم تضره النار. وذهب آآ اصحاب الاسود يقولون له ان تركت هذا افسد عليك امر من اتبعك من اتباعك. فانفه عنك. اخرجك عنك - [00:07:20](#)

فاخرجه ونفاه. ابو مسلم هنا اراد ان يلحق بالمدينة ليرى النبي صلى الله عليه وسلم. ويجلس اليه ويجتمع به. لكن الاسود كما تعلمون كان قد قتل بعد هذه الواقعة والنبي صلى الله عليه وسلم في السياق وفي النزاع الاخير - [00:07:50](#)

لما جاء ابو مسلم الى المدينة وصل اليها وربط دابته بحلقة مسجدها. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد لحق بالرفيق الاعلى اعلى وتولى بعده ابو بكر رضي الله عنه. فرآه عمر وعمر مشهور بالفراسة الايمانية والنبي - [00:08:10](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لو كان محدثون لكان عمر. يعني لو كان هنالك اناس تحدثهم الملائكة تناديهم الملائكة وتخبرهم الملائكة بالامور لكان عمر رضي الله عنه وهو مشهور بفراسته وشدة آآ تفرسه في الامور - [00:08:30](#)

وتفهمه فيها. فرأى ابا مسلم الخولاني قال له فوقع في قلب عمر انه هو. هو الذي الكذاب في النار. فقال ما فعل صاحبكم من هيئته عرف انه من اليمن. قال ما فعل صاحبكم الكذاب - [00:08:50](#)

الذي القى بابي مسلم في النار. عمر رضي الله عنه يقول ما فعل ابو مسلم الذي القاه الكذاب في النار قال ذاك عبد الله بن ثوب. قال انشدك الله تعالى انتته؟ يعني عمره وقع في قلبه. قال - [00:09:10](#)

هل انت هو؟ قال اللهم نعم. فاعتنقه عمر وبكى. واخذه الى ابي بكر واجلسه بينه وبين ابي بكر رضي الله تعالى عنهم جميعا. وقال عمر الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم. من صنع - [00:09:30](#)

كما صنع بالخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فهذه كرامة باهرة لابي مسلم الخولاني. ما سمع بمثلها في هذه الامة. طيب قصة الكرامات هذا رجل ايماني ونحن في احوج ما نكون لمعرفة قصة - [00:09:50](#)

المؤمنين الصالحين الذين عظم ايمانهم وارتقى. ونحن في هذه الحياة في ترف في قسوة في فعيننا قد جفت اه دموعنا قد قلت ايماننا قد ضعف. اه تعلقنا بالحياة واخلدنا الى الارض - [00:10:10](#)

هذا هو واقعنا في الحقيقة. فعندما نقرأ مثل سير هؤلاء الصالحين نخشع ونخضع. وآآ تلين قلوبنا وتلين افئدتنا ونرجو من الله تعالى ان نحسن اتباعهم وان نعرف احوالهم من المهم ومن الضروري جدا. وقد ذكرنا سير المجاهدين الكبار - [00:10:30](#)

امثال نور الدين زنكي ويوسف ابن تاشفين وعبد الحميد بن باديس وعمر المختار وامثال هؤلاء العظماء ان وآ ذكرت اما ايضا امثلة القادة الحركيين الاسلاميين. من المهم ايضا ان نذكر سير الايمانين - [00:10:50](#)

سير الذين عظم ايمانهم وارتقى فكان منهم ابو مسلم رضي الله تعالى عنه. وابو مسلم اشتهر بكرامات وهذه احدى كراماته الكثيرة والكرامات ايها الاحباب الكرامة لسائر المؤمنين والمعجزات للانبياء الكرامة مثل المعجزة. وهناك قاعدة عند اهل السنة والجماعة تقول كل ما جاز ان - [00:11:10](#)

كون كرامة لولي كل ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي كيف يعني؟ يعني كل المعجزات التي سمعنا بها للانبياء جاز ان يكون مثلها للاولياء اولياء الله تعالى الصالحين - [00:11:40](#)

هذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة. شيخ الاسلام ابن تيمية في الحقيقة يخالف في هذا في كتابه النبوات. ويقول لا ترقى كرامات الى ان تبلغ معجزات الانبياء. ويدل على هذا باشيء ويذهب في رأيه هذا الى مذاهب. لكن الحقيقة والسياق التاريخي - [00:12:00](#)

والقصص قصص الصالحين الكثيرة الثابتة التي ذكرها الثقات في تواريخه مثل الامام الذهبي في السير والامام ابن كثير في البداية والنهاية وآ خليفة ابن الخياط في طبقاته وابن سعد في طبقاته وهؤلاء ائمة ائمة من ائمة اهل - [00:12:20](#)

سنة وكبار وثقات ذكروا كرامات عظيمة لاولياء كبار من المسلمين من السلف وجماعات من الخلف. وذكرها فيها ما يشبه معجزات الانبياء فلا ضيق. انما قال اهل السنة ذلك كل ما جاز ان يكون معجزة لنبيه. جاز ان يكون - [00:12:40](#)

كرامة لولي قالوا لان كرامات الاولياء تابعة لمعجزات الانبياء. فكل كرامات الاولياء تدل على صحة معجزة الانبياء كيف؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان صاحب معجزات مشهورة. يتفجر الماء من يده الشريفة المباركة صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

آ ينشق له القمر صلى الله عليه وسلم يشير الى القمر فينقسم او ينفلق فلقطين الكلام والامر في القرآن مذكور ومشهور. والمعجزات ويكفي الطعام القليل الجيش الكثير والمعجزات كثيرة. فاذا جاء رجل من امته واجرى الله على يديه كرامات كان - [00:13:20](#)

وذلك دليلا على صحة معجزة ذلك النبي وصحة رسالته وانه مبعوث من عند الله تبارك وتعالى وكما قلت لكم التاريخية كثيرة في اثبات كرامة الاولياء وعظمة كراماتهم. نحن في الحقيقة في هذا العصر كثير منا - [00:13:40](#)

لم يعد يصدق بالكرامات والسبب جفاف القلوب آ بعد الناس عن الايمانيات عدم قراءة او قلة القراءة قل ما نقرأ في كتب سلفنا كرامات الصحابة متوافرة ومعلومة. كرامات التابعين كثيرة ومعلومة. ومنهم ابو مسلم رضي الله عنه - [00:14:00](#)

ورحمه كرامات السلف مشهورة اثبتتها الائمة في كتبهم واثبتها الامام الكبير ان لا ذكائي في عقيدة اهل السنة والجماعة اثبتها في كتاب منفصل. تابع لعقيدته المشهورة التي اه مطبوعة في - [00:14:20](#)

اربعة اجزاء في جزء في كرامات الاولياء ذكر فيه جزءا كبيرا من كرامات الاولياء والا لكاء من كبار السلف ومن ائمة اهل السنة والجماعة. اذا ايها الاحباب الكرامات ثابتة. لا مجال لانكارها لا يمكن. لكننا نحن اليوم عندما نسمع بالكرامات قد - [00:14:40](#)

لا نصدق والسبب غلبة الحياة المادية علينا مما يجعلنا نستبعد امثال هذه الحكايات والقصص الثابتة ونردها بجهلنا وبضعفنا وقلة ايماننا وقلة زهدنا وكثرة اخلاطنا الى الارض. وانجذابنا باثقالها هذا هو الواقع هذا هو الواقع. لذلك لما جاء الغزو السوفيتي للدولة الهالكة التي - [00:15:00](#)

الله اذا لما جاء الى افغانستان وقام المجاهدون ليجاهدوا في زمان كان جهادهم لله تعالى قبل ان يختلوا ويختصموا. وكان اختلاف واختصام فتنة لكثير من الناس وصدمة لكثير من الناس. وانا اقول يعني الجهاد الذي حصل منهم في وقت الجهاد كان - [00:15:30](#)

صحيحا والمال الذي انفق كان انفاقه في وجهه فبعض الناس كان يتحسر على المال الذي انفقته والذي اعطاه للمجاهدين يتحسر على ما انفق فيهم وعلى ما عاونهم وساعدتهم وناصروهم في خطبه وفي دروسه وفي علمه وانا اقول لا ينبغي ان - [00:15:50](#)

على شيء فائد من ذلك ابدًا. وذلك ان كل ذلك قد سجل في ميزان حسناته ان شاء الله تعالى. ان كان صاحبه قد انفق من مقبل على الله تعالى ولا يضره اختلاف المجاهدين بعد ذلك. فهي فتنة لهم. اما هو فقد فعل الذي ينبغي ان يفعله من مناصرته - [00:16:10](#)

المجاهدين والدعاء لهم وانفاق الاموال اما اختلافهم فهي قضية اخرى الله تعالى اعلم بهم وسيسألهم عنها جل جلاله لا الوضوء هذا

الذي ينبغي ان يفهم في هذه القضية. لكن في ابان جهادهم الصحيح وفي زمان آآ - 00:16:30

وقوفهم امام الروس ظهرت منهم كرامات ثابتة لا تنكر. منها ما حصل وذكره الاستاذ الكبير المجاهد الشهيد كذلك ان شاء الله تعالى والله تعالى حسيب الاستاذ عبدالله عزام لما ذكر مكرمات المجاهدين ما ذكر في كتابه او في كتيبه المشهور - 00:16:50

عن آآ بصائر في في عبر وبصائر وعبر في جهاد المجاهدين في عصرنا الحاضر في افغانستان هو كتيب مشهور معلوم انكر كثير من الناس ذلك. وتحدث عنها ايضا في شريط وتحدث عنها مشايخ اخرون في اشربة مثل الاستاذ - 00:17:10

محمد تميم العدناني وقد توفي ايضا وكلاهما فلسطيني نسال الله ان يتغمدهما برحمته. ويلحقها بقافلة الشهداء. المهم تحدثا عنها طويلا تحدث عنها كبار من اه العلماء والصالحين والفضلاء انكر ذلك كثير منا. وسبب الانكار هو شيء واحد - 00:17:30

هو عدم تصورنا للمسألة وعدم اه تقبلنا لها تقبلا معقولا. وخلاصة المسألة ايها الاحباب ان نريد ان اذكر سيرة ابي مسلم وليس الان موضوع الكرامات لكن الكرامات تتعلق بشيء يسمى المستحيل العادي. ايش - 00:17:50

ايش يعني مستحيل العادي؟ المستحيل قسمان. مستحيل ذاتي عقلي ومستحيل عادي طبيعي. اما المستحيل الذاتي العقلي فهو ما يتعلق بشيء لا يمكن وجوده لا على ما مشى عليه الناس في امورهم ولا على تدخل اخر من قوة خارجية وهي قوة الله تعالى. هذا لا

يمكن حدوثه لا هنا - 00:18:10

ولا هنا كيف يعني؟ يعني كما انه لا يمكن ان يكون الانسان ها هنا ويكون في مكان اخر في الوقت نفسه. وكما انه لا يمكن اجتماع الليل والنهار في مكان واحد وكما انه لا يمكن ان يكون الله واحدا وان يكون الله ثلاثة. كما يقول النصارى تعالى الله عما يقولون علوا

كبيراً. هذه مستحيلة - 00:18:40

لا تسمى مستحيلات عقلية لا تتعلق بها معجزة ولا كرامة. ما يمكن ما يمكن ان تكون عقلا لا يمكن ان تكون. وهناك امور تتعلق بها الكرامات والمعجزات تعلقا لانها من قبيل المستحيل العادي - 00:19:00

يعني ايش المستحيل العادي؟ الذي لا يتصوره الناس لانهم كما قلت لكم مشغولون عن هذا دين اخلاذ الارض وبالترافهم كذا مثل مثل الطيران في الهواء المشي على الماء مثل ان يمشي الانسان في نهر مثل على النهر ومثل ان آآ - 00:19:20

يقطع الانسان المسافات الطويلة في زمان قصير هذه كلها ليست مستحيلات عقلية. يعني يمكن ان تكون يمكن ان تكون ولو اصعبها الناس واستبعدوها لانها لا تتعلق بمستحيل عقلي. لا تتعلق باستحالة الجمع بين اثنين ولا استحالة تفريق بين اثنين. المهم -

00:19:40

فما كان على هذا النسق فيقبل لا بأس. يقبل وانما انكارنا له واستبعادنا له ناشى عن انفسنا نحن عن ضعف ايماننا. ابو مسلم في

الحقيقة من كبار التابعين الذين ظهرت لهم هذه الكرامات. ورواها عنه ائمة اهل السنة - 00:20:00

مثل الحافظ الكبير شعله الشام ابي القاسم من عساكر في تاريخه العظيم تاريخ دمشق الذي في ثمانين مجلدا وهو تاريخ رائع جدا واستقصى فيه احوال ابي مسلم استقصاء حسنا ومثل الحافظ الذهبي وهو امام مشهور وكبير مثل - 00:20:20

الحافظ ابن كثير وهو امام مشهور وكبير يعني هؤلاء ائمة عظام ذكروا ذكروا احوال ابي مسلم الخولاني اقروه عليها وارتضوها وبثوها في كتبهم. لذلك ما ينبغي ان نسارع بالانكار. هذه احدى الكرامات العظيمة التي جرت لابي مسلم ان - 00:20:40

قذف في النار وان يخرج منها ولا تضره شيء. هل هو مستحيل عقلي؟ لا. يمكن لله تعالى يصونه في وسط النار. ليس بمستحيل انها النار جرى امر الله وجرت سنته انها تحرق. فلو ان الله تعالى عطل هذه السنة فيها بقول - 00:21:00

كن لكان لا بأس بذلك. ليس هنالك استحالة عقلية في هذا. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكان من خصائص النار انها

تحرق لكن اذا اراد الله ان يعطل احدى خصائصها المهمة وهي الاحراق لشخص ما في زمان ما ليس في ذلك باب - 00:21:20

ليس بذلك بس الا تستبعده عقولنا القاصرة. وقضية الكرامات والمعجزات لا تتعلق باستبعاد ولا استقرار انما هي امر الله تعالى يؤتيه من يشاء بقي في مسألة الكرامة شيء مهم وهي ان توسعنا كثيرا في العصر الاخيرة بذكر الكرامات حتى بعض الناس الذين هم ليسوا

- 00:21:40

انا شريعة الله تعالى كما ينبغي وهم بعيدون عن الشرع يذكر لهم هذه الامور. هذه لا تسمى كرامة ايها الاحباب. الى ان هذه تسمى استدراجا. فهناك كرامة وهناك معجزة. وهناك معونة وهناك - 00:22:00

مهونة مهونة مثل ايش؟ مثل المتنبي الكذاب الذي كان ايام النبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة. لما تفل النبي صلى الله عليه وسلم في البئر ففارت وفاضت وطابت البئر واحدى معجزاته صلى الله عليه وسلم. فسمع مسيلمة بذلك او قومه - 00:22:20 ان يتفل في بئر ففاضت البئر لما تفل فيها. غاضت الماء غاض الماء وغاضت البئر. فهذه مهونة لهذا الرجل الكذاب. اهانة له من الله تبارك وتعالى. وهناك استدراج وهناك اقسام هذه الخوارق تسمى خوارق العادات اقسامها كثيرة. المعجزات - 00:22:40 الكرامات المعونات المهونات الاستدراج هذه كلها اقسام لخوارق العادات. فهذا ابو مسلم كان لا شك صاحب كرامات. الامر الآخر المهم الذي ينبغي ذكره يقول العلماء ان صاحب الكرامة لا يحب ان - 00:23:00

عنه هذه الكرامة يستحي من ذكرها كما تستحي البكر من حيضتها. البكر اذا حاضت تستحي وتحاول ان تخفي هذا الحيض قدر استطاعتها. فهذا صاحب الكرامة يستحي من اظهارها كما تستحي البكر من اظهار حيضتها - 00:23:20 هذا لا يريد ان يعرف بهذا يريد ان يبدو انسانا عاديا في المجتمع وفي وسط المجتمع لذلك ما يحب ان يعرف عنه هذا. اما الذين فآخرون يقول جراننا كذا وجراننا كذا فنخشى عليهم ان يكون فيهم نوع كذب او نوع نفاق نسأل الله السلامة. والكرامات تطول. ابو مسلم رضي الله عنه لما - 00:23:40

لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ادرك وصيته بالحق ببلاد الشام ووصيته مشهورة. لذلك طائفة كبيرة من الصحابة رضي الله عنهم نزلوا بلاد الشام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. والسبب مدح النبي صلى الله عليه وسلم المتواتر لبلاد - 00:24:00 وحثوا صحابته رضي الله تعالى عنهم على الحق ببلاد الشام. فكان من طائفة عظيمة منهم معاوية رضي الله عنه آ ابو الدرداء عويمر ابن زيد رضي الله عنه ومعاذ ابن جبل رضي الله عنه وبلال بن رباح وبسر بن ارتى رضي الله عنهم - 00:24:20 جميعا ومجموعة من الصحابة الكبار والصغار التحقوا ببلاد الشام ومكثوا فيها. وبلاد الشام الكبيرة يعني دون تقسيم السياسي المعروف اليوم بلاد الشام المقصود بها فلسطين والاردن كان تسمى جنوب سوريا. وسوريا ولبنان هذه كلها بلاد الشام. وكان فيها - 00:24:40

طائفة عظيمة كبيرة من الصحابة الصالحين العظماء ومن التابعين ايضا وقصصهم مشهورة. واهل الشام مشهورون بالتعب والزهد ابو مسلم نزل دمشق نزل دمشق رضي الله عنه وهاجر او خرج من بلاده. وكان يعلم - 00:25:00 القرآن وسمي بمقرئ اهل دمشق. مقرئ اهل دمشق او مقرئ بلاد الشام. فكان احد المقرئين الكبار رضي الله عنه. فهذه احدى معالم شخصيته انه معلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فهو قد ادرك هذه الخيرية - 00:25:20 رضي الله عنه بكونه مقرئ بلاد الشام ومقرئ اهل دمشق خاصة. وهو اه كان عابدا كبيرا في حقيقة وهذه العبادة تجلت في صور ونحن عندما نذكر هذه الصور ايها الاحباب هنا نقطة مهمة بعض الناس ييأس ويحبط لانه ما يستطيع ان يصلي الوتر - 00:25:40 ولا يستطيع ان يصوم الاثنين والخميس. ولا يستطيع ان يذكر الله كاذكار الواردة كما ينبغي. فيقول يعني نحن عندما نسمع هذه الاخبار يا اخي نحبب فانا اقول يا احبابنا هذه الاخبار ليست فقط من اجل للتطبيق لكنها من اجل الاتباع. يعني عندما اسمع - 00:26:00

ان فلانا صلى كذا وكذا وصام كذا وكذا. هل ينبغي ان افعل مثله؟ ليس بالضرورة في هذا العصر الذي نجاهد فيه لعودة مجد من جديد ونحاول فيه قدر الامكان يعني الدعوة الى الله تعالى وما وما يستتبع ذلك من اوقات وصرف اوقات - 00:26:20 لا قد لا نستطيع قد لا نستطيع ان نتعب عبادتهم ولا ان تزهد زهدهم. وقد لا يكون مطلوبا هذا في الحقيقة. يعني كيف يعني كانوا اولاً قد كفوا امورا كثيرة. الخلافة الاسلامية قائمة والامر قائم. والجهاد في سبيل الله قائم والعلماء قائمون - 00:26:40 الاسلام مطبقة في ارجاء العالم الاسلامي ما كان في داعي الا للتعب والزهد والمسابقة في العبادات. اليوم كما تعلمون اوضاع المسلمين تغيرت اكثر بلاد المسلمين ضيعت في الشريعة واضيع فيها تطبيقها وما عاد تطبق الشريعة كما ينبغي في اكثر بلاد

المسلمين. فالقضية صعبة اصبح فنحن في حاجة لجهود - 00:27:00

عظيمة تبذل من اجل اعادة الشرع الاسلامي وتطبيقه في بلاد الله تعالى. ودعوة غير المسلمين والشبهات تأتينا من الغرب مع الغرب الذي يرمينا عن قوس واحدة ويعادينا اليوم كما ترون. فقد لا نستطيع. لكن سيرهم مثل مصباح الزاهر في الغرفة - 00:27:20
او في البيت المظلم. يعني ننظر اليها فنتمنى ان نكون مثله. يعني نسمع ان ابا مسلم رضي الله عنه كان يصلي ثلاث مئة ركعة مثلا في النهار في النهار فقط صلي ثلاث مئة ركعة وقيل اربع مئة ركعة. نحن اذا صلينا في النار نصلي كم؟ يعني عشرين ثلاثين ركعة مع الفرائض مع كذا. نقول كيف - 00:27:40

نحيي ونستزيد من التطوعات. هذا هو المطلوب. هذا ليس المطلوب ان تصلي ثلاث مئة ركعة انت. ولا اربع مئة ركعة. قد ما تستطيع. وقد تعجز لكن اولئك اقوام قد نصبهم الله تعالى قدوات ليس لنا فقط. بل حتى لزمانهم يعني في زمانهم - 00:28:00
كانوا عظماء. لما مات ابو مسلم لما مات ابو مسلم الخولاني رثاه معاوية رثاه كبرا. ومعاوية صحابي وهذا مسلم تابعي. معاوية يرثيه وقد مات في زمان موت ابي مسلم آآ ابن اخي معاوية اخوه عتبة بن ابي سفيان مات ولده فدخل عليه - 00:28:20
الشام فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين عظم الله اجره في ابن اخيك وجعل ثواب صبرك فيه وجعل وثواب صبرك في مصيبتك الجنة. قال ان فسكت معاوية رضي الله فاعادوا عليه فسكت. فاعادوا عليه فسكت - 00:28:40

ثم قال ان موت غلام من ال ابي سفيان قبضه الله تعالى الى جنته ورحمته ليست بمصيبة ليس بمصيبة. انما المصيبة كل المصيبة ان يموت اه ابو مسلم الخولاني وكريب ابن سيف ازدي الانصاري - 00:29:00
هذه هي المصيبة تستلحق الامة. اما ان يموت غلام صغير لعتبة ابن ابي سفيان. هذه ليست مصيبة هذه. هذا امر هين. لكن المصيبة تكون المصيبة ان يموت مثل ابي مسلم ومثل قريب بن سيف احد الصالحين من الانصار رضي الله عنهم. اذا القضية حتى معاوية عرف قدره رضي الله - 00:29:20

تعالى عنه وعظمه. فكان احد الصالحين المتعبدين دخل عليه احد الناس اثنان من الناس اه طرخوا عليه بابين فقاتل جاريته وهو في المسجد. فذهبوا اليه وكان الوقت بعد الظهر فاحصوا عليه ثلاث مئة ركعة. تطوعا يصلي - 00:29:40
في المسجد وقيل اربع مئة. فبعد ان فرغ من صلاته قالوا يا ابا مسلم كنا ننتظر طول هذه المدة. فقال ما الا ينبغي لك ما ان تحفظا علي صلاتي. يعني ما كان ينبغي لك ان تجلس وتعدّها صلاتي. لكني اقسم لكم بالله ان - 00:30:00
هذه لهي خير ليوم القيامة. يعني انكم ستجدون خيرها يوم القيامة اذا صليتم مثل هذه الصلوات. اذا هو كان احد الكثيرين من الصلاة. اما الصيام فحدث ولا حرج. فكان يصوم رضي الله عنه في اوقات الحر الشديد. ولا يكتفي بهذا بل كان يصوم وهو -

00:30:20

غاز في سبيل الله. وهذه احدى اوجه شخصيته المنيرة انه كان كثير الجهاد في سبيل الله تعالى. طيب فدخل عليه وجدوه يتسلق في حفرة وضعها فيها ماء ونزل فيها يتسلق فيها يتسلق فيها يتقلب فيها من شدة الحر وهو - 00:30:40
صائم فقالوا لو ما كان ينبغي لك ان تصوم في ايام الحر هذه ونحن في غزو. ينبغي لك ان تتقوى وتستعد. فقال اذا حضر غزو فطرت وتقويت ان الخيل لا تبلغ غايتها وهي بدن. وهي سميكة. انما - 00:31:00
تبلغ الغاية وهي مدمرة. وهي يعني نحيفة نحيفة. ينبغي يعني فهو يقول الغاية امامي. وفي رواية انه قال اه فكيف تفعلون اذا بلغتم الغاية؟ قالوا شمر واجتهد. قال انا قد بلغت الغاية فدعوني فدعوني وما انا - 00:31:20

فكان يصوم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في صحيح مسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار باعد الله تعالى به بينه وبين النار سبعين خريفا اي سبعين سنة. ومعنى ان يصوم يوما في سبيل الله يقول العلماء - 00:31:40
ان يصوم وهو يجاهد في سبيل الله. فاذا صام وهو مجاهد في يومه هذا باعد الله تعالى بينه وبين النار سبعين خريفا اي سبعين سنة. وبعضهم يقول في سبيل الله اي بنية صالحة في سبيل الله. والله تعالى اعلم. لكنه كان يصوم وهو في الغزو وكان كثيرا -

00:32:00

الغزو لبلاد الروم على رتبته التي كان عليها وصلاحه وعبادته واقراءه القرآن وامره بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا كان يدخل على معاوية رضي الله عنه ومعاوية يعرف له قدره ومعاوية امير المؤمنين انذاك وقد صار خليفة رضي الله عنه - [00:32:20](#)

قال السلام عليك ايها الاجير. فقال الناس لو ما يا ابا مسلم كف يعني اسم فعل الامر بمعنى كف. قل ايها الامير قال السلام عليك ايها الاجير. فقال معاوية رضي الله عنه دعوه دعوا ابا مسلم فانه اعرف بما يتكلم به. فرحب به - [00:32:40](#)

فدخل عليه ووعظه رضي الله تعالى عنهما. هكذا يعظ الخليفة وفي اه موقف اخر انه امره بان يجري العطاء وذلك انه تأخر عطاء اهل الشام شهرين. رواتبهم تأخرت شهرين وكانوا يقسمون بيت المال على الناس - [00:33:00](#)

انذاك. فتأخرت رواتبهم شهرين فقام ابو مسلم وكان جريئا على معاوية. ومعاوية يعرف له قدره ويعرف له صلاحه وفضله. قال قال يا معاوية قال يا امير المؤمنين ادي او اعطي اجور الناس اليهم فانه ليس بمالك ولا مال ابيك ولا مال - [00:33:20](#)

امي فغضب معاوية رضي الله عنه وقال للناس على رسلكم يعني كما انتم وذهب واغتسل وعاد وقال صدق ابو مسلم ان هذا ليس مالي ولا مال ابي ولا مال ابي واجرى للناس عطاياهم. اما اغتسال معاوية ذاك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الغضب - [00:33:40](#)

جمرة من الشيطان في صدر ابن ادم. فاذا غضب احذكم فليغتسل. وهذا استجابة منه لامر النبي الله عليه وسلم عندما غضب رضي الله عنه وابو ابو مسلم كان مشهورا باكثره الذكر ذكر الله تبارك وتعالى - [00:34:00](#)

هذا وقضية الذكر قضية طويلة لا مجال الان لسرد فضائلها ولا محاسنها لكن اسمعوا هذا الحديث. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان - [00:34:20](#)

ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. انظر الى هذا العمل الرائع. قالوا بلى يا رسول الله. عمل رائع وجليل. قال الله تعالى. ذكر الله تعالى. والله يقول والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ويقول يا ايها الذين - [00:34:40](#)

امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وليس من عبادة في القرآن ارتبطت بالكثرة الا الذكر. ليس في الصلاة ولا في الصيام ولا في الحج ولا في شيء من العبادات قرنت بالكثرة الا الذكر. فكان ابو مسلم يكثر من الذكر. واذا يذكر مع - [00:35:00](#)

الصبيان ويذكر في الاسواق ويذكر في الشوارع ويكبر الله تعالى ويقول اذكر الله حتى يقولوا مجنون حتى يقولوا مجنون وهو في معنى ذلك في حديث فيه حديث حسن ان شاء الله تعالى. اذكر الله حتى يقول الناس مجنون. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ابو - [00:35:20](#)

يطبق ذلك تطبيقا كاملا. وكان من هديه رحمه الله تعالى انه اذا اقترب من بيته كبر نسمعه امرأته فتكبر معه فاذا طرق باب بيته كبر فتكبر معه امرأته. فاذا توسط بيته كبر فتكبر امرأته فينزع - [00:35:40](#)

اه وحذاء وتأتيه امرأته بطعام ويجلس ويأكل. ففي مرة اقترب من بيته فكبر فلم تكبر امرأته. طرق الباب فكبر فلم يكبر مراته دخل البيت فكبر فلا تكبر امرأته. فاذا هي جالسة في وسط البيت وما اعود بيدها تنكت به الارض. وآآ - [00:36:00](#)

البيت مظلم ليس مسرجا ومن عادة المرأة ان تسرج البيت وتعد الطعام لزوجها وكذا عادة مات بمسلم. قال لها ما لك؟ قالت انت ابو مسلم ومكانك من معاوية مكانك. ولا تسألوا خادما ليعينني ولا معيشة - [00:36:20](#)

تكفيني ففهم ابو مسلم فهم القضية وقال اللهم من خبب علي امرأتي فاعمي بصره وكان من كراماته الكثيرة انه مجاب الدعوة. دعوته مجابة رحمه الله تعالى. اعمي بصره علم انها رجلا ما او امرأة ما افسد شخصا ما افسد عليه امرأته. امرأته ما كانت تطالب بهذا امرأته كانت قانعة راضية باليسير. انه - [00:36:40](#)

هنالك شخصا ما افسد المرأة. فاذا بامرأة كانت تأتي لزوج ابي مسلم وتقول له زوجك ومكانه من معاوية كذا ولا خادما ولا يعينك في معونة ولا في معيشة. فبينما هذه المرأة في بيتها - [00:37:10](#)

والسراج يزهر اذا بها تقول ما لسراجكم اطفأتموه؟ قالوا لا. قالت انا لله لقد ذهب بصري المرأة واستجاب الله دعاء بمسلم فيه. ففهمت انه دعاء ابي مسلم فسارعت اليه تناشده الله تعالى وتتوب - [00:37:30](#)

وتستغفر وما زالت به حتى دعا الله تعالى فرد الله تعالى عليها بصرها. سبحان الله! وهذه احدى كرامته الكثيرة وهذا يدل كيف النساء حتى في ذلك العصر عصر التابعين وفي عصر توافر الصحابة رضي الله عنهم كيف كن يصنعن بعض النساء ويفسدن الزوجات -
00:37:50

وكانت الزوجة راضية قانعة بمعيشتها مع ابي مسلم معيشة الزهد معيشة التواضع معيشة اولية يعني عيشة ابي مسلم لكنها مع ذلك جاءت وافسدت المرأة على زوجها انظر كيف عالج الموسم القضية ما عنف زوجه ولا صاح عليها ولا - 00:38:10
هكذا انما دعا على من فعل ذلك. فلما جاءته استتابت استتابت المرأة وكذا عادت امرأته على ما كانت عليه من الرضا العيش مع ابي مسلم رحمه الله تعالى. ومن اعماله ايضا ومن كراماته الكثيرة ان زوجه قالت له ليس لنا طعام. ما - 00:38:30
ابغنا دقيقا تريد دقيقا لتخبز. قال عندك شيء؟ قالت نعم درهم مسجت به نسجت ثوبا فبعت وهذا الدرهم اعطته اياه. اعطته الدرهم وقال لها هاتي الجيران اخذت جراب واخذت درهم - 00:38:50

ومر على حانوت فجاء سائل فسأله فهرب منه ابو مسلم لكانت اخر فاتبعه السائل فهرب مسلم لكانت ثالث فاتبعه السائل والح عليه الحاحا. فاعطاه الدرهم. ما عنده بيت وما عنده - 00:39:10

وزوجه تنتظر الجراب في دقيق فماذا يصنع؟ ذهب الى النجارين وملاً الجراب آآ نشارة هنا خشب ومعه شيء من تراب. ليبدو كالدقيق يعني الكيس من الخارج. ونقر الباب نقرا على امرأته ففتحت الباب فرمى بالكيس - 00:39:30
اليها وهرب هذا في النهار. وقلبه مرعوب منها هكذا يقولون في السير. وقلبه مرعوب منها. يعني نساء من ذلك الوقت يعني قلبه مرعوب منها. عاد بعد ان مضى هزيع من الليل. يعني بعد صلى العشاء ومضى جزء من - 00:39:50

ما هي بعاد. فأتت امرأته بالخوان وقدمت اليه خبزا حوارا. والخبز الحوارة هو الدقيق الابيض نقول عليه الخبز الشامي اليوم خبز الحوارة وهو الدقيق الذي نقي واخرج منه قشر الحب. فخبز الحوارة يقولون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:10
ما رآه في حياته مات ولم يذقه ولم يره صلى الله عليه وسلم انما كان طعامه خبز الشعير صلى الله تعالى عليه وسلم. فلما رآته امرأة فلما قربت اليه المرأة الاخوان وقربت ارغفة خبز الحوار قال اين لك هذا يا امرأة؟ قالت من الدقيق الذي جئت - 00:40:30
به فاكل وبكى رضي الله عنه. تصور نشارة خشب وتراب موجودة في جراب حولها الله الى دقيق يبرد تصدقه بذلك الدرهم وببركة ايثاره لرضى الله تبارك وتعالى. يعني هكذا كان يصنع الله تعالى بابي مسلم - 00:40:50

يعني احدى كراماته ان جيشا غزا وكان فيه بسر بن ارطى وعدد من الصحابة وهو كان في هذا الجيش وصادفهم النهر في وقت مده. ويقولون حتى ان النهر كان يرمي بالخشب من كثرة المد. ونهر غمر فيه مياه كثيرة - 00:41:10
والانهار يعني عمق وادراك بين ثلاثة امتار خمسة امتار عشرة امتار في وقت العادة فاذا كان وقت المد تبلغ اكثر من عشرين مترا بعض الاحيان. فالمهم الجيش وقف فدعا الله تعالى ابو مسلم دعاء حارا - 00:41:30

جاز بهم وذكر بني اسرائيل وجوازهم النهر وجاز بهم النهر. فبعضهم بلغ الماء اه فاخفاف ابله وبعضهم بلغ بطن الابل وبعضهم دون ذلك وما يقارب ذلك. وقال له اي رجل منكم ضاع منه - 00:41:50

شيء فانا له ضامن وجاز الجيش فلقى احدهم مخلاته عمدا هكذا رماها عمدا لينظر ماذا يصنع ثم جاز الجيش قال من ضاعت مني قال اتبعني فسار هو واياه على النهر فاذا بمخلاتي معلقة باعواد كانت في النهر فاخذها الرجل ومضى - 00:42:10
هكذا كريم على الله تبارك وتعالى ويكرمه الله بكرامات في وقت الحاجة. فهذا جيش في حاجة للجواز اذى واه مضى في وقت حرج كانوا احوج ما يكونون اليه. لما كانوا في ارض الروم ارسلوا قطعة من الجيش سرية لارض - 00:42:30
فابطأ خبرها وحزن الناس وظنوا انه يعني هذا الجيش قد او تلك السرية لقطع من الجيش قد مات افرادها او جرى لهم شيء اسروا الى اخره. فبينما ابو مسلم يصلي اذا بطائر يقع على سن رمحه. يقع على سن رمحه - 00:42:50

ويقول ابشر ابا مسلم وبشر الجيش بنجاة السرية. قال من انت؟ قال انا رتبى بيل. مذهب الحزن من صدور المؤمنين فطار الطائر ومضى سبحان الله وهذه ايضا قصص ثابتة ذكرها من امثال الحافظ الذهبي والحافظ ابن عساكر ذكروها في تاريخهم ومن ثقات

السنة والجماعة. وانا قلت لا يستغرب هذا انه لا يتعلق بمستحيل عقلي كما شرحت انفا لما يتعلق بمستحيل اه طبعي عاديين يراه الناس مستحيلا وهو ليس في العقول بمستحيل يمكن يعني يمكن ان يحصل يمكن ان يحصل. كان - 00:43:30

صاحب كرامة صاحب صلاة طويلة صاحب صيام صاحب ذكر لله تعالى وكان لا يذكر احدا بسوء في مجلسه وكان كثير الصمت والتفكر. وكان كثير الاعتبار ورآه كعب وكعب من هو - 00:43:50

كعب الاحبار المشهور اليهودي الذي اسلم ويقول عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب هو ثقة على عكس ما يقول كثير من الناس اليوم او بعض الادباء والمفكرين اليوم يسبون كعبا ويقولون هذا رجل من بني اسرائيل وافسد الروايات وادخل عليها شيئا كثيرا من اخبار بني اسرائيل وليس - 00:44:10

ليس بصحيح. كعب يكفي فيه قول الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى انه ثقة. وهو يهودي اسلم واطلع على التوراة والكتب القديمة رجل يعرف اليهود ويعرف احوالهم. اه فخير ابا مسلم الخولاني. فرآه مرة قادما اه من بعيد فقال - 00:44:30

هذا من قال وابو مسلم قال هذا حكيم هذه الامة. هذا حكيم هذه الامة. ويكفيه فخرا شهادة مثل كعب له فكعب كعب الاحبار يعني من كبار التابعين ومن كبار الصالحين ومن ثقات المسلمين. وآ - 00:44:50

اذا شهد له بهذا فيكفي وهو رجل حكيم عاقل زاهد. شخصية متكاملة شخصية ابي مسلم. نحن اليوم كما في امس الحاجة اليها. لا يكفي انه صاحب كرامات ولا صاحب صلاة ولا صاحب ذكر ولا صاحب صيام. ولا صاحب عمل - 00:45:10

بل هو ايضا مجاهد. لنعلم كيف كانت تجتمع الجوانب العظيمة في شخصياتهم انذاك رضي الله عنه. نحن بحاجة لمثل هذه الشخصيات يوم ينزع الواحد منا الى شيء ما فيلتزمه. يلتزم العبادة. يلتزم الذكر. يلتزم الصلاة. يلتزم الصيام. طيب - 00:45:30

مشكلات المسلمين احوال المسلمين ما ينزل بواقع بارض المسلمين من وقائع مذهلة وصعبة اين انت عنها يا اخي؟ هو عنها بمعزل لصم اذنيه عن احوال المسلمين ما ينبغي. وبعض الناس يتعلق بالاخبار وبالسياسة الاحوال المسلمين ويظل تتابع الاخبار وقناة - 00:45:50

من قناة الى قناة ومن خبر الى خبر من اذاعة الى اذاعة ويظل يشغل يومه ونفسه طيلة يومه هذا ايضا لا ينبغي ان نكون اه ذوي شخصيات متوازنة تجمع بين الايمان والتزهد والعبادة والصالح والاطلاع على اخبار المسلمين - 00:46:10

والمشاركة في حل مشكلاتهم ومحاولة انقاذهم يا اخوة. يعني هذا ابو مسلم يحزن لتأخر الجيش ويحزن حتى الله له من يخبره بنجاة الجيش ويجاهد في سبيل الله في ارض الروم. وآ مات ايضا غريبا. قيل انه من مات غريبا - 00:46:30

في ارض الروم في زمان آ غزوة بسر بن ارباط للروم. سنة ستين تقريبا وقيل غير ذلك لكنه مات غريبا مجاهدا الله له الشهادة. يعني شخصية متوازنة. اين نحن اليوم من هذه الشخصيات؟ لذلك تجد كثيرا من الناس يعلق على قضية الكرامات ويجعله هي الاصل. والعبادة - 00:46:50

والزهد وكذا ويلتزمها ويكبرها ويضخمها اين ذهبت جوانب الشخصيات الاخرى؟ جوانب الشخصية الاخرى اين ذهبت؟ لذلك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. فهو سيد المجاهدين. سيد القادة امام اه - 00:47:10

آ لقومه امام للدولة امام في المسجد مفتي قاضي مجاهد حامل للسلاح صلى الله عليه وسلم اب جد زوج مثالي فيه صفات العظيمة فيه صفات الكمال بلغ من الايمان ارقاه واعظمه بكى زهاد - 00:47:30

صلى الله عليه وسلم هذه الشخصيات هذه شخصية عظيمة جدا. وهؤلاء حاولوا يتبعوا مثل هذه الشخصية الكريمة. ابو مسلم ايضا كان له اقوال مثل ما كان له افعال اقوال حكيمة اذا كعب يقول وحكيم هذه الامة. يقول كان الناس وردا لا شوك فيه. واقصده بالناس من؟ الصحابة رضي الله عنهم - 00:47:50

واصبحوا اليوم شوكا لا ورق فيه. تصور هذا يقول متى؟ في زمان بقايا الصحابة. وفي زمان التابعين والقرن الاول خير الناس قرني ثم الذين يلون ثم الذين يلونهم. يقول كان الناس ورقا لا شوك فيه. فاصبحوا اليوم شوكا لا - 00:48:10

لا ورق فيه. ان سببتهم سابوك. وان شتمتهم شتموك. وان ضربتهم ضربوك. وان تركتهم لم يتركوك. وان تركتهم لم اتركوك يعني تصور فقال له احد اصحابه ما العمل؟ قال تصدق عليهم بعرضك. يعني مهما صنعوا وسبوا وفعلوا اسكت عنهم - [00:48:30](#)
عنهم ماذا ماذا ما يعملون وما يصنعونه فيك تصدق عنهم بعرضك. هذه القاعدة الذهبية لو طبقناها اليوم. اذا كان يقول هذا الكلام قبل الف واربع مئة سنة. ماذا نقول اليوم في زماننا هذا وزمان صعب فهو يعني صاحب مثل هذه الاقوال الحكيمة الرائعة. طبعا اختلفت الاقوال في زمان ومكان وفاة - [00:48:50](#)

كالعادة لانهم لم يكونوا يضبطون زمان الوفاء ومكانه فيتعلقون بالاخبار بالاحوال بالصلاح بتناقض ذلك كله فاذا مات الشخص لم يضبطوا ذلك. والسبب عدم وجود ديوان جامع. وعدم وجود مؤرخين انذاك. كانوا يتناقلون سيرهم الى ان يأتي الوقت الذي يأتي - [00:49:10](#)

ويدون ويسجل انذاك يسجل ما وصل اليه من علمه قد يكون يعني آآ مضى جيل او جيلان او ثلاثة لذلك ما يمكن فهنا قيل انه مات سند اربع وخمسين وقيل انه مات سنة اثنتين وستين ما بين اربع وخمسين واثنتين وستين تضاربت الاقوال - [00:49:30](#)
وقيل انه مات بارض الروم وقيل انه مات بداري من ارض دمشق وهي مكان مشهور فيه كثير من الصالحين. حسبي ان اذكر هذا من سيرة ابي مسلم وانما صدرت به هذه السلسلة لاولا الترتيب الزمني فهو اول من مات من هذه السلسلة المباركة مات في حدود الستين هجريا - [00:49:50](#)

ويكون بعده الحسن البصري ان شاء الله تعالى الاسبوع القادم. وهو قد مات في سنة سنة عشر ومئة. وآآ ايضا صدرته باهمية ان نعطل مجالسنا بمثل هذه السيرة الكريمة سيرة ابي مسلم. ومحاولة الاقتداء بها في هذا الزمان الزمان الصعب. زمان - [00:50:10](#)
فضائيات زمان الماديات زمان الناس قست قلوبهم ونحن بامس الحاجة لذكرى مثل هذه وسيرة مثل هذه. انا انصحكم في الحقيقة ان ترجعوا الى سيرته في تاريخ ابن عساكر وفي سيرة رائعة وجيلية ومطولة لهذا الامام. ما يكفي الوقت الان الوقت انتهى لاستقصائها - [00:50:30](#)

والحافظ الذهبي في السير والروضة الرية بمن مات في داريا ايضا وكتاب الحافظ ابن كثير البداية والنهاية كل اهل الشام استقصوا سيرته وهؤلاء شاميون استقصوا سيرته على الوجه الاكمل رحمه الله - [00:50:50](#)
تعالى ورضي عنه يكفي فيه انه قيل ربحانة اهل الشام وقيل فيه ربحانة التابعين واختلف فيه هل هو سيد متابعين رحمه الله تعالى هل هو او سعيد ابن جبير او سعيد ابن مسيب؟ وكلهم سادة قادة كراء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:51:10](#)
والحقنا بهم على احسن حال وافضل وجه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:51:30](#)